

سرقات الخلفاء

سرقات الخلفاء

أحكام
النون والميم المشددين

خادمة القرآن / أم المحتسبات

قال الناظم رحمه الله

وَعَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شِدِيدًا
وَسَمَّ كُلًّا حَرْفًا غُنَّةً بَدَا

شرح الأبيات

إذا وقعت النون أو الميم مشددة وجب إظهار
الغنة لأنها صفة لازمة لهما مطلقاً
ويسمى كل منهما [حرف أغن مشدد]
وتأتى الغنة متوسطة ومتطرفة
وفي الأسماء والأفعال والحروف

أفحة

صوت له رنين يخرج من الخيشوم
أو صوت أغن يخرج من الخيشوم

اصطلاحاً

صوت لذيذ مركب في جسم النون
والميم يشبه صوت الغزالة إذا
ضاع ولدها ، ولا عمل للسان فيه

حقيقة الغنة

اختلف العلماء في الغنة:

١- منهم من قال أن الغنة حرف ولها مخرج (الخيشوم) من حيث أنها الجزء المكمل للنون والميم واستندوا على رأي الإمام ابن الجزري عندما قال :

" وغنة مخرجها الخيشوم "

٢- ومنهم من قال أنها صفة من الصفات التي ليس لها ضد من حيث أزمنتها (طولاً وقصرًا) وحالة الحرف.

المثال	الحرف	الحالة	مراتب الضمة																	
			القوة	الزمن																
<p>إِن - إني - الثَّورُ ثُمَّ - أُمَّة - أُمَّه من نُعْمَةٍ - من مَاءٍ لَكُمْ مَا النَّارُ - النَّاسُ ارْكَبْ مَعَنَا</p>	<p>١- نون مشددة ٢- ميم مشددة</p>	<p>الحرف المشدد (ضمة متصلة)</p>	المرتبة الأولى	١- أكمل ما يكون																
<p>١- نون مدغمة ٢- ميم مدغمة ٣- لام تعريف بعدها نون ٤- متجانسين صغير مدغم</p>	<p>المدغم كامل التشديد (ضمة منفصلة)</p>	<p>من وَالٍ - وفاكهة وَأَبَا مَنْ يَشَاءُ</p>			<p>١- نون مدغمة</p>	<p>المدغم الناقص التشديد</p>	المرتبة الثانية	٢- كاملة	<p>إِنْ كُلِّ رَبِّهِمْ بِهِمْ أَنْبِئُهُمْ</p>	<p>١- نون مخفاة "حقيقي" ٢- ميم مخفاة "شفوي" ٣- نون منقلبة</p>	<p>المخفي القلب</p>	المرتبة الثالثة	<p>يَنْهَوْنَ أَلَدُنْيَا الْعَالَمِينَ أَنْظِمَانَ الرَّحِيمِ</p>	<p>١- نون مظهرة (حلقى) ٢- نون مظهرة (مطلق) ٣- نون مظهرة (موقوف عليها) ٤- ميم مظهرة شفوي ٥- ميم مظهرة موقوف عليها</p>	<p>الساكن المظهرة</p>	المرتبة الرابعة	٣- ناقصة (أصل الضمة)	<p>نَرَى - نُورٍ - مُنْتَبِهٍ مُحْظَرًا أَنْظِرْ مَالِكًا - مُوسَى - تَعْمِدْ أَمْ ارْتَابُوا - هُمْ الْمُؤْمِنُونَ</p>	<p>١- نون متحركة ٢- تنوين متحرك لالتقاء ساكنين ٣- ميم متحركة أصلية ٤- ميم متحركة بحركة عارضة</p>	<p>المتحرك</p>
<p>من وَالٍ - وفاكهة وَأَبَا مَنْ يَشَاءُ</p>	<p>١- نون مدغمة</p>	<p>المدغم الناقص التشديد</p>	المرتبة الثانية	٢- كاملة																
<p>إِنْ كُلِّ رَبِّهِمْ بِهِمْ أَنْبِئُهُمْ</p>	<p>١- نون مخفاة "حقيقي" ٢- ميم مخفاة "شفوي" ٣- نون منقلبة</p>	<p>المخفي القلب</p>	المرتبة الثالثة																	
<p>يَنْهَوْنَ أَلَدُنْيَا الْعَالَمِينَ أَنْظِمَانَ الرَّحِيمِ</p>	<p>١- نون مظهرة (حلقى) ٢- نون مظهرة (مطلق) ٣- نون مظهرة (موقوف عليها) ٤- ميم مظهرة شفوي ٥- ميم مظهرة موقوف عليها</p>	<p>الساكن المظهرة</p>	المرتبة الرابعة		٣- ناقصة (أصل الضمة)															
<p>نَرَى - نُورٍ - مُنْتَبِهٍ مُحْظَرًا أَنْظِرْ مَالِكًا - مُوسَى - تَعْمِدْ أَمْ ارْتَابُوا - هُمْ الْمُؤْمِنُونَ</p>	<p>١- نون متحركة ٢- تنوين متحرك لالتقاء ساكنين ٣- ميم متحركة أصلية ٤- ميم متحركة بحركة عارضة</p>	<p>المتحرك</p>	المرتبة الخامسة	٤- أنقص ما يكون																

المثال	الحرف	الحالة	مراتب الغنة	
			القوة	الزمن
<p>إِنَّ، إني، التَّنُورُ ثُمَّ، فَلأَمه، أمه</p>	<p>١- نون مشددة ٢- ميم مشددة</p>	<p>الحرف المشدد (غنة متصلة)</p>	<p>المرتبة الأولى</p>	<p>١- أكمل ما يكون</p>
<p>مِن نَعْمَةٍ، مِن مَاءٍ لَكُمْ مَا النَّارِ النَّاسِ ارْتَبِ مَعَنَا (حسب الرواية)</p>	<p>١- نون مدغمة ٢- ميم مدغمة ٣- لام تعريف بعدها نون ٤- متجانسين صغير مدغم</p>	<p>المدغم كامل التشديد (غنة منفصلة)</p>		
<p>مِن وَآلٍ وَفَأَكِيهَةٌ وَأَبَا مَنْ يَشَاءُ</p>	<p>١- نون مدغمة</p>	<p>المدغم ناقص التشديد</p>		

المثال	الحرف	الحالة	مراتب الغنة	
			القوة	الزمن
<p>إِنْ حَلَّ</p> <p>رَبَّهُمْ بِهِمْ</p> <p>أَنْبِئَهُمْ</p>	<p>١- نون مخفاة (إخفاء حقيقي)</p> <p>٢- ميم مخفاة (إخفاء شفوي)</p> <p>٣- نون منقلبة (إقلاب)</p>	<p>المخفي</p> <p>القلب</p>	<p>المرتبة</p> <p>الثالثة</p>	<p>٢-</p> <p>كاملة</p>

المثال	الحرف	الحالة	مراتب الغنة	
			القوة	الزمن
يَنْهَوْنَ	١- نون مظهرة (إظهار حلقى)	الساكن المظهر	المرتببة الرابعة	٣- ناقصة (أصل الغنة)
الدُّنْيَا	٢- نون مظهرة (إظهار مطلق)			
العَالَمِينَ	٣- نون مظهرة (موقوف عليها)			
الظُّمَانُ	٤- ميم مظهرة (إظهار شفوي)			
الرحِيم	٥- ميم مظهرة (موقوف عليها)			

المثال	الحرف	الحالة	مراتب الغنة	
			القوة	الزمن
نَرَى ، نُور	١- نون متحركة	المتحرك	المرتبة الخامسة	٤- أنقص ما يكون
مَحْظُورًا أَنْظُرْ	٢- تنوين متحرك (لالتقاء ساكنين)			
مَالِكٌ، مُوسَى	٣- ميم متحركة أصلية			
أُمُّ ارْتَابُوا- هُمُ الْمُؤْمِنُونَ	٤- ميم متحركة بحركة عارضة			

يتضح مما سبق أن :

للغنة مراتب من حيث :

أ - زمن الغنة ب - قوة ووضوح الغنة

وسنتكلم عن مراتب أزمنة الغنة :-

١ - أكمل ما يكون :

في النون والميم المشدتين والمدغمتين ، لام تعريف

يأتي بعدها نون ، متجانسين صغير مدغم حسب الرواية

٢- كاملة : في النون والميم المخفاتين والنون المقلوبة
ويكون زمنها أقل بقليل مما قبلها .

٣- ناقصة : في النون والميم الساكنتين المظهرتين
ويكون زمنها أقل بقليل مما قبلها .

٤- أنقص ما يكون : في النون والميم المتحركة والتتوين
الذي تحرك تخلصاً من التقاء ساكنين وتكون أقصر الغنن

فائدة ١ :

أزمنة الغنة لها ميزان مرن يتناسب مع سرعة
القراءة [تحقيقًا وتدويرًا وحادراً] وهي تتلقى
وتسمع ولا تكون بالحركات ولا بقبض الأصابع
وبسطها

فائدة ٤ :

كمال الغنة في المرتبة [الأولى والثانية]
وأصل الغنة في المرتبة [الثالثة والرابعة]
ويستدلون على أصل الغنة في الساكن والمتحرك
بتعذر النطق بالنون والميم إذا انسد مخرج الغنة

فائدة ٣ :

والغنة تتبع الحرف المدغم فيه أو المخفى عنده
من حيث التفخيم والترقيق بعكس الألف
قال صاحب لآلئ البيان:

.....وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف
وقيل أيضًا :
وفخم الغنة إن تلاها حروف الاستعلاء لا سواها

* حروف الاستعلاء التي تؤثر على تفخيم الغنة
خمسة أحرف هي :

[ص - ض - ط - ق - ظ]

* أما باقى حروف الاستعلاء [خ - غ]
إذا أتيا متحركتين بعد النون الساكنة كان حكمهما
الإظهار الحلقى .